

إقبال الأعمال

[113] على اتم الطهور واسبغه (1) وابين الخشوع وابلغه. ووقفنا فيه لأن نصل أرحامنا بالبر والصلة، وان نتعاهد جيراننا بالافضال والعطية، وان نخلص اموالنا من التبعات، وان نطهرها باخراج الزكوات، وان تميل بنا الى ان نراجع من هجرنا (2)، وان ننصف من ظلمنا، وان نسالم من عادانا، خلا من عودي فيك ولك، فانه العدو الذي لا نواله، والحزب الذي نصافيه. وان نتقرب اليك فيه من الاعمال الزاكية بما تطهرنا من الذنوب، وتعصمنا فيما نستأنف من العيوب، حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك الا دون ما نورد من انواع القربة وابواب الطاعة لك. اللهم اني أسألك بحق هذا الشهر وبحق من تعبد لك فيه، من ابتدائه الى وقت فنائه، من ملك قربه، أو نبي ارسلته، أو عبد صالح اختصته، ان تجنبنا الالحاد في دينك، والتقصير في تمجيدك، والشك في توحيدك، والعمى عن سبيلك، والكسل عن خدمتك، والتواني في العمل لمحبتك، والمسارة الى سخطك، والانخداع لعدوك الشيطان الرجيم. اللهم اهلنا (3) فيه لما وعدت اولياءك من كرامتك، ووجب لنا ما توجب لاهل الاستقصاء لطاعتك، واجعلنا في نظم (4) من استحق الدرجة العليا من جنتك، واستوجب مرافقة الرفيع الاعلى من اهل كرامتك، بفضلك وجودك ورأفتك. اللهم وان لك في كل ليلة من ليالي شهرنا هذا رقابا يعتقها عفوك ويهبها صفحك، فاجعل رقابنا من تلك الرقاب، واجعلنا لشهرنا من خير اهل _____ 1 - أسبغه: أكمله. 2 - هاجرتا (خ ل)، نراجع من هجرنا: نصل من قطعنا. 3 - اهلنا: اجعلنا اهلا. 4 - نظم: جمع. 5 - استحق الرفيع الأعلى برحمتك (خ ل). _____